Berghof Foundation

# مساعدة اللاجئين المراعية لظروف النزاع

مدونة لأنشطة مشروع
«التربية اللاعنفية في الأردن ٢٠١٦»
داغمار نولدين و كساندرا شوتسكو

# المحتوى

٢ التربية اللاعنفية في الأردن

٤ ورش عمل التقابل (النموذج الأول)

- أنشطة تمت في ألمانيا: مناقشات الخبراء والمعسكر الصيفي
- ورش عمل بمخيم الزعتري

٧ ورش عمل تأهيلية (النموذج الثاني)

- ورشة عمل بمركز الشباب بمدينة إربد
- ورشة عمل بالمخيم الإماراتي الأردني
- ورشة عمل بمدرسة شنلير

١٢ النتائج الخاتمية والتوصيات

**تم النشر من قبل**
مؤسسة بيرجهوف، برلين، ألمانيا
Berghof Foundation Operations GmbH
Altensteinstraße 48a
14195 Berlin
Germany
www.berghof-foundation.org
كانون الأول ٢٠١٦
جميع حقوق الطبع محفوظة ©

**التحرير**
داغمار نولدين،كساندرا شوتسكو: مساعدة اللاجئين المراعية لظروف النزاع
مدونة لأنشطة مشروع «التربية اللاعنفية في الأردن ٢٠١٦».

**تصميم:** Edenspiekermann، كريستوف لانغ
**تصوير:** داغمار نولدين

خالص الشكر والعرفان لكل أعضاء فريق العمل في ألمانيا والأردن وصربيا، ولكل شركائنا في الأردن وبالأخص هيئة الإغاثة الدولية ومؤسسة أرض البشر، وجامعة العلوم التطبيقية بفورتسبورغ-شفاينفورت، ألمانيا، نشكرهم جميعا على مساهماتهم في الأنشطة المتنوعة، وقد تم تجميعها في مدونة المشروع هذه.

شكر خاص لأعضاء شبكة العمل في مشروع التربية الخالية من العنف بالأردن؛ أسما أبو جعفر، منى لوباني وعلاء القيسي، على دعمهم في تنظيم و تنفيذ أنشطة المشروع في الأردن، والتي جرت على مدار عام ٢٠١٦، وركزت في مجال مساعدة اللاجئين في إطار مشروع «التربية اللاعنفية في الأردن».

تم دعم المشروع في عام ٢٠١٦ من قِبل المكتب الثقافي بوزارة الخارجية الألمانية (قسم ٦٠٩، العلاقات الثقافية والتربوية والإعلامية مع دول المغرب العربي والشرق الأوسط: حوار مع العالم الإسلامي).

Auswärtiges Amt

الردود الإيجابية من المشاركين في ورشة العمل، كل ذلك ساهم في تطوير شكلين مختلفين لورش العمل النموذجية الخاصة بمساعدة اللاجئين المراعية لحساسية النزاع في الأردن.

## ورشة عمل التقابل (نموذج ورشة العمل الشكل الأول)

يهدف هذا الشكل من ورش العمل إلى خلق مساحة للّقاء والمقابلة وتبادل الأفكار من خلال تعلم المشاركين مع بعضهم البعض. وبالتالي فالمفهوم يعمل على مستويين ؛ حيث يتمحور المستوى الأول حول تجربة التعلم المشترك للمشاركين حول موضوع مراعاة ظروف النّزاع والتحويل البناء للنّزاع في مجال الهجرة القسرية، ولكلا الموضوعين أهمية قصوى بالنسبة لجميع المشاركين المنخرطين في العمل الاجتماعي مع اللاجئين والمهاجرين، بغض النظر عن خلفياتهم الإقليمية. أمّا المستوى الثاني فيشمل تسهيل تبادل الخبرات. وبالتالي، تعمل تجربة التعلم المشتركة، كشرط ضروري لتعلم المشاركين من بعضهم البعض، على السماح للمشاركين ببناء الثقة اللازمة لإجراء حوار مثري.

مقتطفات من اللقاءات: خلال ورشة العمل بدأ المربيون السوريون ومشرفو المهارات الحياتية وطلبة العمل الاجتماعي الدولي بكسر الجمود معا من خلال تسجيل تجربتهم عن التقابل والتبادل.

## ورشة عمل تأهيلية ( نموذج ورشة العمل الشكل الثاني)

يستند هذا الشكل من أشكال ورش العمل على فكرة أنّ قدرات الشخص في التعامل البنّاء مع النزاعات أو الخلافات في حياته ومحيط العمل الخاص به يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرته على التعامل مع النزاعات الداخلية. هذه الأخيرة بدورها تتوقف على مرونة الشخص، وبالتالي، ما يسمى بالسّلم الداخلي. وفي سياق الهجرة القسرية حيث يعاني الكثيرون، ولاسيما اللاجئون، من تجارب مؤلمة مباشرة، بينما قد يعاني البعض الآخر من الإجهاد، الاحتراق، أو الآلام النفسية الثانوية، وتكون هذه المرونة عموما منخفضة نوعا ما. لذلك تهدف ورشة العمل على حد سواء إلى تعزيز مرونة المشاركين كشرط أساسي لتعزيز قدراتهم على التحويل اللاعنفي للنزاع وكذا تعزيز معارفهم ومهاراتهم النظرية والعملية في التحويل البنّاء للخلاف.

نقل المحتوى: يتم عقد ورش العمل التفاعلية والحوارية باللغتين العربية والإنجليزية مع مسيرين ومترجم والذين يعملون بشكل وثيق معا.

# التربية الخالية من العنف في الأردن

**معلومات**

- شارك في العمل ثلاث منظمات من ألمانيا والأردن
- تم تنفيذ خمس ورش عمل للتقابل وللتأهيل وورشة عمل للحوار مع الخبراء

يهدف مشروع «التربية المدنية والخالية من العنف بالأردن»، والذي أُطلق لأول مرة عام ٢٠١٣، إلى تعزيز قيم التسامح والمشاركة واللاعنف في النظام التعليمي الأردني. وبالتالي يُركز المشروع على تنظيم دورات تأهيلية وعلى جمع خبراء في مجال التربية والتعليم من الأردن وألمانيا لمناقشة وتطوير مناهج ومواد تعليمية للمدارس والجامعات، بالإضافة إلى بناء تواصل مع وبين الأطراف الأردنية المعنية والمؤسسات التعليمية. وفي عام ٢٠١٦ تعدى مجال أنشطة المشروع العنصرين الأساسيين المتمثلين في المدارس والتعليم العالي إلى عنصر مساعدة اللاجئين. ونظرا للتّحديات المتزايدة لدمج اللاجئين السوريين، فتدريب المهنيين على مساعدة اللاجئين، بما فيهم أعضاء من المجتمع المضيف واللاجئين أنفسهم، يكتسي أهمية متزايد باعتباره جزءا من المشروع.

ظهرت التجارب الأولى في هذا المجال في عام ٢٠١٥ وقامت على التعاون الوثيق مع المشاركين في دورات التأهيل السابقة في مجال التربية الخالية من العنف والذين تطوعوا في مجال تعليم اللاجئين في حالات الطوارئ. وبفضل مساعدتهم تواصلت مؤسسة بيرجهوف مع منظمات غير حكومية دولية نشطة في هذا المجال في الأردن وتعاونت معها، مثل منظمة الإغاثة الدولية ومنظمة أرض البشر، ونظمت أوّل ورشة عمل في مخيمي الأزرق والزعتري.

اشتملت أنشطة المشروع هذه السنة على تطوير وتنفيذ ورش عمل نموذجية حول مساعدة اللاجئين المراعية لظروف النزاع لفئات مستهدفة مختلفة داخل وخارج المخيمات، بالإضافة إلى مجموعة من اجتماعات الخبراء في ألمانيا مع خبراء أردنيين وألمان عاملين في مجال مساعدة اللاجئين. ففي ضوء التحديات التي قد تنشأ عن أزمة اللاجئين في الأردن وألمانيا على المدى القصير والمتوسط والبعيد، تكتسي الأشكال التي تشجع على لقاء وتبادل الخبرات بين العاملين في مجال مساعدة اللاجئين أهميةكبيرة، حيث يمكن لكلا البلدين الاستفادة منها. لذلك صمّم أعضاء برنامج مؤسسة بيرجهوف «التربية من أجل السلام والتعليم العالمي» ورش عمل تأهيلية، وكذلك ورش عمل لتعزيز اللّقاء والتبادل وعملوا على اختبارهم.

## مساعدة اللاجئين المراعية لظروف النزاع

مراعاة ظروف الخلاف أو النزاع اليومي هو مفهوم مشهور وراسخ في مجالات التعليم وتطوير التعاون والصحافة. حيث يستند المفهوم على فرضية أنّ كلّ عمل بشري، سواء كان عن حسن نيّة أم لم يكن، هو شكل من أشكال التدخل في سياق معين، وبالتالي يتفاعل معه، وعليه فعدم اتخاذ أي إجراء يمكن أن يفهم كحياد، لأنه يحتوي على احتمالين، احتمال التسبب في نزاعات أو زيادة حدتها، ولكن أيضا احتمال تشجيع وتعزيز السلام. إلى الآن تمّ تطبيق هذا المفهوم على وجه الخصوص في السياقات المهنية في المناطق التي عانت سابقا وتعاني حاليا من الأزمات والنزاعات. ومع ذلك، تعتبر مؤسسة بيرجهوف أنّه من المفيد للغاية تطبيق المفهوم على وجه التحديد في مجال المساعدات المهنية والتطوعية للاجئين، حيث ينظر غالبا إلى الأعمال حسنة النية، بسبب سوء الفهم والإحباط، على أنها ربما قد تنتهي باستخدام العنف، بدلا من النتيجة المتوقعة لها. وقد ساهمت خبرات مؤسسة بيرجهوف الجيدة في تصميم ورش العمل في مجال مساعدة اللاجئين المراعية لظروف النزاع، للمتطوعين المنخرطين في الميدان في ألمانيا، وكذلك

# ورشة عمل بمخيم الزعتري

**معلومات**

- ورشتي عمل لمدة يومين بمساهمة ٤٢ مشاركا
- المكان: مركز التربية التابع لمنظمة الإغاثة الدولية، مخيم الزعتري للاجئين
- المنظمة الشريكة: منظمة الإغاثة الدولية
- الفئة المستهدفة: المتطوعون السوريّون المنخرطون في العمل الاجتماعي وأنشطة منظمة الإغاثة الدولية الخاصة بالتربية والمهارات الحياتية وطلبة برنامج الماجستير «العمل الاجتماعي الدولي مع اللاجئين والمهاجرين»، جامعة العلوم التطبيقية بفورتسبورغ-شفاينفورت، ألمانيا.

جولة للهضم: للتمكن من هضم واستيعاب الانطباعات والمحتويات الجديدة، قام اثنان من المشاركين بجولة على الأقدام عبر مجمع المركز التربوي لوكالة الإغاثة الدولية بمخيم الزعتري.

## مقدمة

احتضن مخيّم الزعتري، وهو أكبر مخيم للاجئين في الأردن، ورشتي عمل التقابل والالتقاء، والتي نظّمتهما مؤسسة بيرجهوف في أيلول وتشرين الأول ٢٠١٦. ولأول مرة جمعت ورشة العمل العاملين في مجال اللاجئين من الأردن وسوريا وطلبة برنامج الماجستير «العمل الاجتماعي الدولي مع اللاجئين والمهاجرين» من جامعة العلوم التطبيقية فورتسبورغ-شفاينفورت في إطار المخيم.

## مخيم الزعتري للاجئين

افتتح مخيم الزعتري للمرة الأولى في ٢٨تمّوز ٢٠١٢ واتسع منذ ذلك الحين بشكل كبير. ومنذ نتشرين ٢٠١٦ وفّر المخيم مأوى ل ٧٩,٩٠١ شخص، ٥٧٪ منهم من الشباب (وفقا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين). ومنذ افتتاحه في عام ٢٠١٢، مرّ بالمخيم ما يقارب نصف مليون لاجئ خلال بحثهم عن مكان آمن للعيش. الأغلبية العظمى من سكان المخيم هم بشكل خاص سوريون من محافظة درعا، جنوب سوريا. وتدير المخيم بشكل مشترك الحكومة الأردنية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. اليوم يعتبر هذا المخيم، الواقع في محافظة المفرق، والتي تبعد بحوالي ١٥ كم عن الحدود السورية الأردنية، ثالث أكبر مدينة أردنية. وذلك راجع، بالإضافة إلى مساحته الكبيرة، إلى إقامة المشاريع داخل المخيم أيضا، الذي أصبح بارزا على سبيل المثال بتأسيس ما يسمى ب «الشانزليزيه»، وهو أكبر سوق غير رسمي في مخيم الزعتري.

# ورش عمل التقابل
## نموذج ورشة العمل الشكل الأول

### أنشطة في ألمانيا

الهجرة القسرية هي ظاهرة عالمية والمفاهيم والمقاربات التي تتناول موضوع الهجرة القسرية غالبا ما يتم تطويرها وتنفيذها على مستوى الدول والمنظمات والمجتمع. وقد يكون تبادل الأفكار والخبرات والمعارف المكتسبة في سياقات ومناطق مختلفة، مثل ألمانيا والأردن، مفيدا بالنسبة للذين يساعدون اللاجئين. تماشيا مع هذا الاتجاه في التفكير، نظّمت مؤسسة بيرجهوف في تمّوز ٢٠١٦ مجموعة من الاجتماعات لمناقشة الخبراء والمعسكر الصيفي الدولي لبناه السلام من الشباب، والذي أقامته المؤسسة حول موضوع «العمل مع اللاجئين كعمل لبناء السلام».

بين الأجيال: ناشطة سابقة في مجال بناء السلام تناقش مع مجموعة من الشبان العاملين مع اللاجئين عن موضوع المعسكر الصيفي «العمل مع اللاجئين باعتباره عمل من أجل السلام».

### مناقشة الخبراء

على مدى خمسة أيام ناقش ثلاثة من الشبان، ذوي الخبرة في مجال مساعدة اللاجئين، في عدة اجتماعات مع المهنيين والمتطوعين وطلبه العمل الاجتماعي الناشطين في هذا المجال؛ تحديات وإمكانيات مساعدة اللاجئين في ألمانيا وفي الأردن.

وكذلك تم مناقشات بين هؤلاء الشبان ومع جمعية غير ربحية في مدينة شتوتغارت (تعمل في مجال علاج وإرشاد ضحايا التعذيب) حول مقاربات الدعم النفسي والصحة النفسية في كلا البلدين. وبالإضافة إلى ذلك، تبادل المشاركون الرؤى ووجهات النظر مع الأساقفة المحليين وممثلي معهد العلاقات الخارجية حول الوضع في الأردن، استعدادا لمشاريع مستقبلية مرتقبة في هذا المجال، وصرح جميع الحضور أن هذا الاجتماع كان مثريا للغاية.

### المعسكر الصيفي

بعد سلسة من اجتماعات الخبراء، شارك ثلاثة شبان من الأردن بالمعسكر الصيفي الدولي الثالث الذي أقامته مؤسسة بيرجهوف لبُناه السلام من الشبان في مدينة توبينغين، وقد ناقشوا مع ١٥ مشاركا آخرا يعملون في مجال مساعدة اللاجئين من جميع أنحاء العالم على مدار أسبوع، موضوع «العمل في مجال مساعدة اللاجئين كعمل لبناء السلام»، وتم طرح وجهات نظر مختلفة وكذلك شروط التعاون البعيدة المدى والقيم التطوعية المشتركة.

# ورش عمل تأهيلية
## نموذج ورشة العمل، الشكل الثاني

**معلومات**

- ورشة عمل ليوم واحد بمساهمة ١٤ مشاركا
- المكان: مركز الشباب إربد
- الفئة المستهدفة: موظفون أردنيّون ولاجئون سوريون ناشطون في منظمات وطنية ودولية مجتمعية لمساعدة اللاجئين، وخاصة في مجال الحماية والكفاءات الحياتية

أساليب متنوعة: تمارس خلال ورشة العمل التأهيلية: جلسات عامة وشريك تفاعيلي وتمارين في مجموعات.

## ورشة عمل بمركز الشباب بمدينة إربد

«أعتقد أنّنا في حاجة كلاجئين لهذا النوع من ورش العمل»، هكذا صرّح أحد المشاركين بعد انتهاء ورشة العمل التي عُقدت ليوم واحد في مركز الشباب في إربد. وكانت هذه أولى ورشات العمل النموذجية الثلاث التي نظّمتها مؤسسة بيرجهوف في كانون الأول ٢٠١٦. وكان الهدف من الورشة هو تعزيز قدرات المشاركين على التعامل البنّاء مع النّزاعات أو الخلافات في محيط العمل الخاص بهم وفي الحياة اليومية. وركزّت الأساليب التفاعلية والتمارين العملية على تعزيز مرونة المشارك. حيث أجمع كل المشاركين على أهمية إتاحة مثل هذه الفُرص للاستفادة من المزيد من التدريبات خارج العاصمة الأردنية، عمان، وكذلك خارج البرنامج التدريبي للمنظمات الدّولية. وعلق مشارك أردني كان قد شارك في تأسيس منظمة غير حكومية لمساعدة اللاجئين في الأردن قائلا: «على حدّ علمي، كان هذا هو التدريب الأول من نوعه الذي قُدّم في إربد، وأنا أشعر بالامتنان لتمكني من المشاركة فيه».

**تعليقات المشاركين**

: «لقد مكنتني ورشة العمل هذه من تغيير وجهة نظري حول النزاعات، فأنا أشعر أنّه بإمكاني أن أفهمها بشكل أفضل الآن، ولديّ انطباع أيضا بأن التمارين العملية التي تعلّمناها ستساعدني على التعامل مع ارتباكي الداخلي، وخاصة في تلك اللحظات التي أتذكر فيها ما حدث في سوريا، عندما كنت أدخل في كثير من الأحيان في مشاجرات، أو بالأحرى نزاعات مع زوجي.» امرأة سورية من إربد

بناء الجسور: في الوقت الذي يتم فيه التعلم على كيفية التعامل البنّاء مع النزاعات، يبدأ المشاركون في التعرف على بعضهم البعض، والعمل معا على التغلب على حواجز اللغة.

## شركاؤنا

تم تنظيم ورش عمل امتدت على مدى يومين بالتعاون مع جامعة العلوم التطبيقية فورتسبورغ-شفاينفورت ومنظمة الإغاثة الدولية. وفي عام ٢٠١٦ أطلقت جامعة العلوم التطبيقية فورتسبورغ-شفاينفورت برنامج دراسة الماجستير تحت اسم: «العمل الاجتماعي الدولي مع اللاجئين والمهاجرين».

البرنامج موجّه للطّلبة في جميع أنحاء العالم، وهو يوفّر الكفاءات الاحترافية والاجتماعية والوظيفية المتعلقة بمجال العمل الاجتماعي مع اللاجئين والمهاجرين في السياق الوطني والدولي. وبالتالي، فهو يسعى إلى ربط مناطق المنشأ والعبور والمقصد، من خلال المعسكر الصيفي مثلا وبرنامج الدراسة في الخارج بالتعاون مع الجامعة الألمانية الأردنية في مادبا، الأردن. شارك الطلبة في إطار هذا المعسكر الصيفي في ورش العمل التي توفرها مؤسسة بيرجهوف.

ثقافة النزاع أو الخلاف: «هل تختلف احتمالات التدخل في النزاعات في مجال مساعدة اللاجئين في ألمانيا والأردن» يسأل المشاركون بعضهم بعضا.

تشاركت مؤسسة بيرجهوف لأول مرة مع منظمة الإغاثة الدولية في عام ٢٠١٥. ومنذ عام ٢٠١٢، تقدم منظمة الإغاثة الدولية المساعدة للاجئين السوريين والمجتمعات الأردنية المستضيفة. وتوفّر من خلال مراكز التعليم، برامج تعليمية وكذلك أنشطة ترفيهية تحت اشرافها. وبالرغم من أن جميع المعلمين في مراكز التعليم، ومدراء القضايا والنّشطاء المجتمعيين هم سوريون يعيشون في المخيمات، فالأردنيون المحليون يعملون كموظفي دعم لهم. تشارك ممثلوا المجموعتين ورش العمل التي نُظّمت في مركز التعليم في مخيم الزعتري.

أنشطة ترفيهية: أطفال يلعبون في مجمع المركز التربوي لوكالة الإغاثة الدولية بمخيم الزعتري.

## المخيم الإماراتي الأردني

يقع المخيم الإماراتي الأردني على بعد ٢٠ كيلومترا شمال غرب مدينة الزرقاء الأردنية، وسط سهول مريجيب الفهود. افتتح المخيم في نيسان ٢٠١٣ لمواجهة الأزمة في الجارة سوريا، وتزايد عدد سكانه بشكل مطّرد منذ ذلك الحين. ومنذ ١٩ كانون الأول ٢٠١٦، بلغ عدد الأشخاص الذين يقيمون في المخيم ٧,٤١٢ شخص، ينحدر أغلبهم من درعا ٨٤٪ ومن حمص ٢٠٪ ومن ريف دمشق ١٥٪.

يتم تمويل المخيم حتى الآن من طرف الهلال الأحمر الإماراتي. ولطالما أُعتبر المخيم في وسائل الإعلام «مخيم خمس نجوم»، ولكنّ غالبا ما ينظر العديد من اللاجئين إلى الظروف المعيشية على أنها أقلّ جاذبية من تلك المتوفرة مثلا في مخيّم الزعتري. وذلك راجع خاصة لموقعه البعيد وأحوال الطقس القاسية في السهول وأجور العمل أو فرص إقامة المشاريع المحدودة للغاية. بالمقارنة مع المخيّمين الكبيرين الأزرق والزعتري، فإنّ عدد الناشطين الوطنيّين والدوليين العاملين في المخيم قليل نوعا ما.

نُظمت ورشة العمل التي دامت ليومين في أحد مجمعات منظمة أرض البشر في المخيم الإماراتي الأردني. حيث نشطت منظمة أرض البشر في مناطق إربد والمفرق وجرش منذ عام ٢٠١٢ وبدأت العمل في المخيم الإماراتي الأردني في عام ٢٠١٣، وركزت أنشطتها على توفير المواد الأساسية وحماية الأطفال وأسرهم من آثار العنف، بالإضافة إلى تطبيق العدالة.

**المشاركة والمؤثرات النفسية: في جو من الثقة، ساد ورشة العمل، قام المشاركون بمشاركة اللحظات الصعبة والتجارب الملهمة المتعلقة بعملهم.**

«عند العمل مع جماعة يحدث أنني أتورط في نهاية المطاف في صراع كطرف ثالث. لقد وسعت الورشة مهارتي في كيفية تصاعد النزاعات والخلافات وكيفية التدخل على مختلف المستويات، وقد يكون ذلك مفيدا في الحالات المشار إليها سابقا.» موظف أردني عضو في منظمة أرض البشر

# ورشة عمل بالمخيم الإماراتي الأردني

## معلومات

ورشة عمل لمدة يومين بمساهمة ٣١ مشاركا
المكان: منظمة أرض البشر في المخيم الإماراتي الأردني
المنظمة الشريكة: منظمة أرض البشر
الفئة المستهدفة: موظفون أردنيّون ومتطوّعون سوريون ناشطين في مجال الأنشطة التربوية وأنشطة الحماية وحماية الأطفال والكفاءات الحياتية التي تقدمها المنظمة الدولية للإغاثة ومنظمة اليونيسيف، وغيرهما من المنظمات

كانت ورشة العمل التي قدمتها مؤسسة بيرجهوف في المخيم الإماراتي الأردني والتي نُظّمت بالتعاون مع منظمة أرض البشر، هي الأولى من نوعها والبداية لمزيد من أنشطة تطوير قدرات الموظفين في المخيم.

على مدى يومين طوّر المتطوعون السوريون وموظّفون أردنيون من أعضاء منظمة أرض البشر وغيرها من المنظمات العاملة في المخيم، قدراتهم على تحويل النزاعات بشكل بناء وعزّزوا مرونتهم وقدراتهم على السلم الداخلي. وجمعت ورشة العمل بين أساليب ومقاربات التربية على السلام والمسرح التفاعلي وبين مفاهيم وأساليب التّيقظ والوساطة. ولأنّ عدد المهتمّين بورشة العمل كان أكبر فعلا من الأماكن المتاحة، فسيعمل أولئك الذين حضروا ورشة العمل معا على نقل الخبرات التي اكتسبوها في العديد من ورش العمل المتابعة والتي تشرف عليها منظمة أرض البشر.

ماذا يعني السلام لك: في بداية ورشة العمل تبادل المشاركين والميسرين فهمهم الشخصي لمصطلحات ذات صلة، مثل السلام والنزاع.

التعلم مع ومن بعضنا البعض: سوف يقوم بعض المشاركين في ورشة العمل، التي عقدت في المخيم الإماراتي الأردني، بنقل ما تعلموه لغيرهم من الموظفين والمتطوعين.

## تعليقات المشاركين على ورشة العمل

«كنت متحمسة أنه بإمكاني تخفيف بعض التوتر والضغط من خلال تمارين الاسترخاء، فأنا أواجه الكثير من الضغوط كلّ يوم، وسوف أوظف هذه التمارين خاصة مع مجموعة المهارات الحياتية للنساء، ولكن أيضا في عملي عموما ومع المجتمع ولنفسي، وسوف تساعدني على تحسين الطريقة التي أنفذ بها الأنشطة وكيفية التفاعل مع المجتمع.»
مشرفة سورية على المهارات الحياتية

خلال ورشة العمل ناقشت المجموعة بشكل جماعي احتمالات التحول البنّاء للنزاعات والخلافات في حياتهم اليومية وفي بيئة العمل الخاص بهم. وقد تبادلوا خبراتهم كوسطاء وتأملوا في المواقف والسلوك ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، تحاور المشاركون حول ما الذي يعنيه لهم السلام والسلم الداخلي، وعزّزوا مرونتهم من خلال تمارين عصف الذهن والوساطة.

كان الهدوء والجو المريح في مدرسة ثيودور شنلر ملائمين لعملية تعلم المجموعات، التي قيّمت الورشة كفرصة فريدة من نوعها لمزيد من التدريب، حيث شعروا بالاحترام وكان ينظر إلى احتياجاتهم الخاصة بصفتهم قادة المجتمع المحلي ولاجئين.

من بين قادة المجتمع: كثير من المشاركين القادمين من مختلف الخلفيات المهنية، مثل المدرسين أو أصحاب الأعمال، هم اليوم نشطاء على مستوى المجتمع المحلي.

التواصل والعواطف: خلال تمرين، يتخيل المشاركون أن كل التعبيرات الصادرة من شخص ما توضع في سلة، بدلا من أخذها بطريقة شخصية.

## محادثات مع القادة المدنيين

السائل: لماذا قرّرت المشاركة في ورشة العمل؟

الضيف: موضوع السلام هو ما حفّزني على المشاركة في ورشة العمل، لأنه موضوع جوهري في عصرنا. والشيء الأكثر أهمية هو أن نفهم أن السلام لا يتعلق بالحرب فقط، بل هو أكثر من ذلك بكثير.

السائل: ما الشيء الذي كان مفيدا بالنسبة لك؟ ما الشيء الذي يمكن أن تنفذه من بين الأشياء التي تعلمتها؟

الضيف: أعتقد أن كلّ الأشياء التي تعلمتها كانت غاية في الأهمية، حيث أعمل مع الأطفال والنّساء. ولكن الأمر الذي يقلقني هو أنه قد يكون هناك أشخاص قد لا يفهمون الأساليب عندما أنفذها بسبب العادات والتقاليد، فكلاهما يلعب دورا حاسما في مجتمعنا، فقد لا يفهم الأشخاص المسنّون بشكل خاص الأساليب، وبالتالي لا يتقبلونها في المقام الأول لأنها أجنبية وجديدة بالنسبة لهم، ولكني واثق من إمكانية التغلب على تلك العقبات خطوة بخطوة وإحداث التغيير. أعتقد أن أولى الخطوات نحو التعايش السلمي تتمثل في تطبيق ما تعلمته في المنزل، في التفاعل مع أطفالي ومع عائلتي في المقام الأول، ثم نقله إلى المجتمع الذي نعيش فيه.

# ورشة عمل بمدرسة تيودور شنلر

## معلومات

ورشة عمل لمدة يومين بمساهمة١٩ مشاركا
المكان: مدرسة تيودور شنيلر، ماركا، عمان
الفئة المستهدفة: قادة المجتمع المحلي السوريين في مجتمعات اللاجئين السوريين الحضريين من مختلف المحافظات الأردنية

جزء من النزاع أم وسيط لحل النزاع: في النزاعات يمكننا القيام بأدوار مختلفة. وحيث أن الهدف هو التحويل البنّاء للنزاع، يتطلب كل دور مجموعة معينة من السلوك والقدرات.

يقول قائد مجتمعي سوري حول أخر ورشة عمل نظّمتها مؤسسة بيرجهوف في كانون الأول ٢٠١٦ ، لقد ساعدتني هذه الورشة على تغيير العديد من وجهات نظري وزوّدتني بالمزيد من القدرات لأكون في سلام مع نفسي ولأساعد الآخرين.

عُقدت ورشة العمل في مدرسة ثيودور شنلر بمدينة ماركا، عمان، وهي شريك لمؤسسة بيرجهوف في الأردن منذ فترة طويلة. لقد جاء المشاركون وهم قادة المجتمع السوريين، من مختلف المحافظات الأردنية لحضور البرنامج الذي استمر ليومين. حيث انخرط المشاركون، القادمون من خلفيات متنوعة على مستوى المجتمع، في مجال العمل الإنساني منذ وصولهم إلى الأردن. وفيما يتعلّق باللاّجئين الحضريين، فقادة المجتمع يتدخّلون في كثير من الأحيان لمساعدة المتطوعين في مجال العمل الإنساني.

# الملاحظات الختامية والتوقعات

في العام الأول من تأسيسه بتمويل من وزارة خارجية ألمانيا الاتحادية، حقق مشروع «التربية اللاعنفية في الأردن» تقدما مجال أنشطته حيث توسع ليشمل مجال مساعدة اللاجئين، وتمشيا مع التزامها المستمر بتشجيع التربية اللاعنفية في الأردن، نفّذت مؤسسة بيرجهوف في عام ٢٠١٦، بدعم كبير من شركائها، جميع الأنشطة المخطط لها في إطار هذا العنصر من المشروع. وبالإضافة إلى سلسلة من اجتماعات الخبراء مع المهنيّين الأردنيين والألمان ذوي الخبرة في مجال العمل التربوي والنّفسي الاجتماعي مع اللاجئين، التي عقدت في مدينة توبنيغين والمناطق المحيطة بها، نظمت مؤسسة بيرجهوف خمس ورش عمل خاصة بالتقابل والتأهيل في مناطق مختلفة في الأردن، بما فيها المخيم الإماراتي الأردني ومخيم الزعتري للاجئين وقد شارك في ورش العمل ١٠٦ موظفا ومتطوعا من منظمات دولية وطلاّب في العمل الاجتماعي الدولي مع اللاجئين والمهاجرين ونشطاء اجتماعيين ومعلّمين وقادة المجتمع من ألمانيا والأردن وسوريا على وجه الخصوص.

لعب الأدوار: يتيح المسرح التفاعلي للمشاركين، اكتشاف إمكانيات لتحويل حالات النزاع.

كما يتّضح من ردود أفعال المشاركين التي تمّ تلخيصها في هذا التقرير، ثبت أنّ شكلي ورش العمل النموذجية كلاهما لا يقدر بثمن، إذ أنهما يتناولان بعض احتياجات مختلف الفئات المستهدفة ويأخذانها على محمل الجد. وبالتالي، سيتم صقل كلا من تصميم ورشة عمل التقابل وورشة التأهيل في عام ٢٠١٧، حيث تمّ التخطيط لورشتي عمل إضافيتين للتقابل في إطار نشاطات جامعة العلوم التطبيقية فورتسبورغ - شفاينفورت الصيفية، وستساهم الخبرات المكتسبة من اختبار شكل ورشة العمل للتأهيل في تطوير تدريب المدربين لمدة تسعة أيام.

اعتمادا على الخبرات الجيدة التي تم اكتسابها هذه السنة من خلال العمل مع جامعة العلوم التطبيقية فورتسبورغ-شفاينفورت والجامعة الألمانية الأردنية، فمن المتوقع أن تواصل مؤسسة بيرجهوف في عام ٢٠١٧ هذا التعاون وتعطي طابعا رسميا لتعاونها مع منظمة الإغاثة الدولية في شكل مذكرة تفاهم.

**Berghof Foundation**
**Operations GmbH**
Altensteinstrasse 48a
14195 Berlin
Germany
www.berghof-foundation.org
info@berghof-foundation.org

**Berghof Foundation**
**Peace Education & Global Learning**
Correnssstrasse 12
72076 Tübingen
Germany
www.berghof-foundation.org
info-tuebingen@berghof-foundation.org